

تواضعه ﷺ 1 - المحاضرة 02 - السيرة - المستوى الثاني (2) -

الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ارحب باخواني طلاب العلم واخواني طالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد - [00:00:40](#)

في دورته الثانية في هذا المستوى الثاني ونحن نتدارس مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم في هذا المقرر في المستوى الثاني ندرس الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:04](#)

في هذا اللقاء باذن الله تعالى سنتحدث عن موضوع هام جدا يتعلق باخلاقه وصورته الداخلية صلى الله عليه واله وسلم وما حباه الله به من كريم الخصال تحقيقاً وتصديقاً بقول ربه عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. وانك لعلى خلق عظيم - [00:01:26](#)

العظيم قد اثنى على خلقه صلى الله عليه وسلم بانه خلق عظيم والعظيم لا يصف بالعظيم الا اذا كان له شأن اخر وقد كان صلى الله عليه وسلم غاية الحسن والبهاء في صورته الخلقية وفي صورته الخلقية الباطنة عليه الصلاة والسلام - [00:01:51](#)

نتحدث اليوم عن تواضع النبي صلى الله عليه واله وسلم والتواضع ضد الكبر التواضع خفض الجناح المعاملة البعد عن التعالي على الناس الترفع عليهم لقد كان التواضع صفة ظاهرة وملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم وفي شأنه كله عليه الصلاة والسلام - [00:02:14](#)

من استقرأ السيرة النبوية من اولها الى اخرها من بداية حياته صلى الله عليه وسلم الى مماته ترى انه كان غاية الخلق في التواضع في غاية التواضع ولا يؤثر عنه موقف صلى الله عليه وسلم كان فيه موقف كبر - [00:02:43](#)

او ترفع او تعالي على الناس مع ما اتاه الله عز وجل من كل معاني الرفعة والعظمة فان جئت من جهة النسب والحسب والشرف هو عليه الصلاة والسلام في الذروة من الناس - [00:03:03](#)

خيار من خيار من خيار وان جئت ليه ما حباه الله من المكانة فهو سيد الانبياء والاصفياء والاولياء والرسول وهو خليل الله تعالى. وهو صاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وهو الذي له المقام المحمود والحوظ المورود - [00:03:23](#)

وهو سيد ولد ادم وهو خاتم الانبياء ومع ذلك كان في غاية التواضع يسرى به الى السماء السابعة يعرج به الى السماء السابعة صلى الله عليه وسلم ويلقى ربه ثم يرجع الى هذه الارض متواضعا لين الجانب - [00:03:51](#)

في اخلاقه تعاملاته في شأنه ما ترفع على احد ابدا. لا على صغير ولا على كبير ولا ذكر ولا انثى ولا صاحب مقام ولا رفيع ولا وضيع بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:04:19](#)

مع كل دواعي يعني العظمة من الحسب والنسب والمكانة والشرف والسؤدد والرسالة والنبوة وجمال الخلقة كل هذا لم يدفعه لان يترفع او يتعالى على احد من الناس الذي يقرأ ويستقرأ السيرة النبوية والسنة النبوية والقرآن العظيم يجد ان من ابرز الصفات التي اتصف بها بابي هو وامي - [00:04:35](#)

صلى الله عليه وسلم تواضعه الجم الذي كان سببا لتلك الجاذبية التي يعني واحد من الاسباب التي يعني جذبت الخلق اليه جذبت

قلوب الناس اليه احبوه فدوه بابائهم وامهاتهم وابنائهم واموالهم - [00:05:05](#)
من كريم تواضعه وكريم سجاياه وخاله عليه الصلاة والسلام وهذا من اسباب المحبة والمودة التي يجعلها الله في قلوب العباد. الناس
لا يحبون المتكبرين ولا المتعاليين ولا المتغطرسين الناس يحبون - [00:05:29](#)

التواضعين الذين لا يتعالون على الناس الذين يخفضون جناحهم لمن معهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ممتثلا لامر
ربه في التوجيه القرآني واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. خفض الجناح - [00:05:48](#)

اللين تواضع عدم التعالي عدم الترفع القرب هذا شأن الانبياء فكيف بغيرهم؟ على ماذا يعني يتكبر الانسان اليس من نطفة من منى
يمنى على ماذا يتكبر على الاخرين بشيء هو حصله بذاته دون ان يكون لله في ذلك منة او عطية حاشى لله. المنة لله والعطاء عطاء
الله سبحانه وتعالى. فعلى ماذا يتكبر الانسان - [00:06:05](#)

عجيب امر هذا الانسان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مع ما له من الشرف العظيم والمكانة العالية الا انه كان في غاية التواضع
عليه الصلاة والسلام خير النبي عليه الصلاة والسلام خيره ربه بين ان يكون ملكا نبيا وبين ان يكون عبدا نبيا - [00:06:43](#)
يعني ان يجمع الله له بين النبوة والملك وذلك الشرف العظيم كما حصل لسليمان عليه السلام او ان يكون عبدا متواضعا كبقية الناس
والبشر ومع ذلك يكون النبي فاختر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا نبيا. وهذا دليل تواضعه صلى الله عليه وسلم -

[00:07:08](#)

والله لو شاء واراد النبي صلى الله عليه وسلم وقد خير ربه ان يكون الصفا له ذهبا وفضة لانجز الله له وعده واعطاه لكنه سأل ربه ان
يكون قوته والا يحوجه الى احد من الخلق - [00:07:35](#)

ولا يجعل له حاجة الا الى الله عز وجل دخل عليه رجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاصابته منه او فاصبته من هيبتة
رعدة الرعدة هي الرجفة - [00:07:55](#)

التي تصيب الانسان من خوف او مهابة الهيبة هي خوف مع اجلال واحترام وتقدير وليست خوف البطش انما هيبة جعلها جعلها الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم من رآه بديهة لاول مرة ولا من رآه يهابه. قذف الله في قلب يعني جعل الله عليه الهيبة والوقار -

[00:08:14](#)

صلى الله عليه وسلم هذا الرجل لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اصابته ردة من هيبتة صلى الله عليه وسلم قال هون على نفسك
هون عليك يعني يطمئنه يذهب قلقه هون عليك لا لا تخاف - [00:08:45](#)

لا توجل اني لست بملك حتى تهاب. للملوك هيبة للملوك هيبة جعلها الله عز وجل. قال فاني لست بملك وانما انا ابن امرأة من قريش
كانت تأكل القديد في مكة - [00:09:03](#)

القديد وكما ذكرنا في لقاءات سابقة واللحم المجفف المملح الذي يصنع بهذه الطريقة يشرح ويملح حتى يبقى اطول فترة ممكنة
وهذا من باب حفظ اللحوم في تلك الفترة هون عليك - [00:09:22](#)

لا تخاف هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. لا توجد اطمئن وقال من تواضيع انما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد. اللي
هو اللحم المجفف وهذه كناية عن تواضعه صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

ليني عريكتة صلى الله عليه وسلم وانه لا يتعالى على الناس ولا يترفع بل هو قريب منهم بابي صلى الله عليه وسلم كيف كان في
شأنه الخاص بعد الفاصل نتعرف على ذلك - [00:09:57](#)

اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه
المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة -

[00:10:14](#)

ثم يتدرج في التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما
يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى وليتواصل مع طالب علم متخصص - [00:10:52](#)

ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة - [00:11:23](#) وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لائقانه الرياضيات. وليسخر ذكاهه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى - [00:11:44](#)

تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عمل بتوجيه الله تعالى له وبالتوجيه القرآني. وامثل امر الله سبحانه وتعالى - [00:12:09](#) كما قال له واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وايضا في موطن اخر ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اعف عنهم استغفر لهم وشاورهم في الامر اذا اتبع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:54](#)

التوجيه القرآني وكان ايضا هو سجية له عليه الصلاة والسلام هذا التواضع ولين الجانب وعدم الترفع والتعالي على الاخرين ايا كانوا من ذلك ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم - [00:13:18](#) متفق عليه يعني الفراش الذي كان ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقياس من مواقيص التواضع والزهد ما في ترفع ولا تعالي كان عبارة عن جلد مدبوغ هذا الفراش - [00:13:41](#)

وكذلك وسادته عليه الصلاة والسلام التي كان ينام عليها كانت من ادم اللي هو الجلد المدبوغ جلد تم دبغه ثم حشي ليفا. هذا كان فراش النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:55](#) وقد كان احيانا كما ذكرنا في هديه صلى الله عليه وسلم كيف كان نومه عليه الصلاة والسلام كان ينام على الارض مباشرة هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. ينام على الارض - [00:14:12](#)

على الرمل على التراب وربما نام على الحصير فائر في جنبه وربما نام على الفراش وربما نام على السرير عليه الصلاة والسلام. كل ذلك كان هديه كانت حياته كان تواضعه - [00:14:24](#) نام مرة على حصير والحصير يعمل من سعف النخيل يبرم بطريقة ليس يكون فيها لنا والذي قد رآها ولمسها يعرف ذلك حتى احيانا قد يجد الانسان صعوبة في النوم على الحصير - [00:14:45](#)

ليس مثل المنسوجات الحديثة المعاصرة فيها نعومة وليونة وربما يكون فيها فرو. لا لا لم تكن على الحصير اه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اضطجع نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير - [00:15:09](#) تأثر في جنبه. يعني وضع علامات في جنب النبي صلى الله عليه وسلم من قساوة هذا الحصير فلما استيقظ صلى الله عليه وسلم جعلت امسح جنبه وهذا من لطفي عبد الله بن مسعود وحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على جنب النبي صلى الله عليه وسلم حتى يزيل هذه الاثار التي والامارات التي - [00:15:26](#)

معها الحصير وتأثيرها في جنب النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح جنب النبي صلى الله عليه وسلم ليذهب. وهنينا لعبدالله بن مسعود. هنينا له رضي الله تعالى عنه وارضاه. اي شرف هذا؟ اي - [00:15:49](#) رفعة هذه اي مكانة هذه اي توفيق هذا ان يوفق الانسان لان يمسح على جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين هذا من يبلغ هذه قيل الا من وفقه الله عز وجل - [00:16:02](#)

ولذلك الصحابة لا يماثلهم احد ولا يوازيهم احد. ولا يمكن ان نفاضل بينهم وبين احد من الناس الصحابة لو انفقنا يعني من بعدهم لو انفق مثل جبل احد ذهب الذين ذهبوا الى جبل احد في المدينة النبوية وشاهدوا ذلك الجبل العظيم لو انسان انفق مثل ذلك الجبل ذهب كل ذلك ينفقه في سبيل - [00:16:15](#)

ما بلغ مد ادهم يعني حمولة الكفين مد ادهم ولا نصيفه. يعني لو واحد من الصحابة انفق مئة الكفين او نصف او بالكف ما ما تقارب الصحابة ولو كان اعبد الناس واتقى الناس واورع الناس واعلم الناس والله - [00:16:41](#)

هذا الصحابي ارفع الصحابة لهم مكانتهم العلية التي اثنى الله تعالى بها عليهم. ولذلك من توفيق الله عز وجل لمن بعدهم انه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذا من توفيق الله - [00:17:08](#)

ما يكون في قلبه غل للذين امنوا. واعلى درجات اهل الايمان وارفعهم منزلة هم صحابة النبي عليه الصلاة والسلام هذا ابن مسعود جعل يمسح جنب النبي صلى الله عليه وسلم مما اثر فيه الحصير. فقال ابن مسعود يا رسول الله الا اذنتنا يعني اخبرتنا - [00:17:34](#) حتى نبسط لك على الحصير شيئا يعني نضع على الحصير قماش او فراش او شيء يقيك او رداء يقيك من اثار هذا الحصير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي وللدنيا - [00:17:53](#)

انما مثلي ومثل الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. كيف يكون حال الراكب المسافر لازم يعني مثل ما يقولون اه ان يكون يعني الراكب هذا سيشتراط اشتراطات معينة - [00:18:09](#) حتى يستظل تحت هذه الشجرة نوعية الفراش ونوعية هو على الحاصل فهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم قال انما انا مثل الراكب المسافر بابي وامي صلى الله عليه وسلم - [00:18:29](#)

يعني انما هي ايام قليلة ونمضي وكما قال الامام احمد انما هو طعام دون طعام وشراب دون شراب ولباس دون لباس حتى نلقى الله عز وجل هناك الموعد وهناك النعيم الابدية السرمدي - [00:18:43](#) اما نحن هنا فدار ابتلاء كل انسان يأخذ من هذه الدنيا في قدر مما اباح الله عز وجل له حلالا طيبا ولكن لا يكن الدنيا اكبر همه ولا ينغمس منها فيها فينسى الآخرة. وينشغل بها عن الآخرة - [00:19:04](#)

ايضا مر عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم على حصير وقد اثر هذا الحصير في جنب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#) فقال عمر يا رسول الله كسرى وقيصر في الحرير والديباج والاستبرق ورسول الله ينام على حصير يعني مصر ملك الفرس وقيصر ملك الروم وتلك كانت اعظم امبراطوريتين في ذلك العصر - [00:19:39](#)

ينامان على الحرير والديباج والاستبرق وهم ممن لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزل عليه الوحي ينام على الحصير حتى يؤثر في جنبه - [00:20:09](#) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افي شك انت يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة مقياس ايضا يعني ترى الفروقات الدنيوية الملبوسات وفي المركوبات - [00:20:25](#)

وفي المساكن وفي اللقاب وفي الشهادات وفي الاموال كل هذا ليس له قيمة في ميزان الله عز وجل وانه سبب للتفضيل وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا زلفى. يا اخي ما هو ما لك الذي سيقربك الى الله ويرفعك السبب المال لذاته - [00:20:47](#) انما لما تنفق المال في سبيل الله ابتغاء رضوان الله الذي يرفعك اولادك ما هذا ما سبب رفعتك عند الله كثرة الاولاد المباهاة بهم. انما حين يكون تربيتهم لان يكونوا عبيدا لله. اناس صالحين على استقامة ودين - [00:21:10](#)

وتدعوهم الى الخير. هذا الذي يرفعك وينفعك عند الله سبحانه وتعالى هذه لا قيمة لها في ميزان الله عز وجل. الميزان للتقوى رب اشعث في رأسه اخبر مغبر ضي طمرين ممزق الثياب باليا - [00:21:29](#) لو اقسام على الله لابره. لو قال اقسام عليك يا رب ان يكون كذا لبره الله عز وجل وحقق قسما هذا ليس من الموازين التي يرتفع بها الخلق عند الله عز وجل. انما الميزان التقوى وانما الميزان الايمان الذي يقر في القلوب - [00:21:50](#)

هذا هو ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سأل عنها قالوا ما تقولون في هذا؟ قال حري ان قال ان يسمع له وان آ طلب النكاحا ينكح ويزوج وان شفيع ان يشفع ثم سكت. جاء اخر - [00:22:09](#) قالوا ما رأيكم في هذا؟ قالوا حري ان تكلم ان لا يسمع له. وان شفيع ان لا يشفع. وان نكح الا ينكر قال والله لهذا اللي انتم الان تحكمون عليه والله لهذا خير من ملاء الارض من ذلك. اذا العبرة ما هي قضية اشكال - [00:22:25](#)

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا الذي ينظر اليه الله سبحانه وتعالى فاروا الله تعالى من انفسكم خيرا ليس كل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا - [00:22:43](#)

فكيف تعرف الصحيح من غيره؟ عن طريق علم مصطلح الحديث. والحديث النبوي هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او وصف. والحديث الصحيح هو - [00:23:14](#)

ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ اي مخالفة من هو ارجح منه ومن العلة القادحة وهي امر خفي يقدر في صحة الحديث ومثله الحديث الحسن غير ان راويه خفيف الضبط - [00:23:31](#)

والحديث المقبول صحيحا كان او حسنا يجب العمل به في العقيدة والاحكام وغيرهما. ويرد الحديث لسقط في اسناده او للطعن في عدالة الراوي او ضبطه والحديث الضعيف لا يعمل به الا بشروط - [00:23:51](#)

الا يكون شديد الضعف ان يندرج تحت اصل معمول به الا يعتقد عند العمل به ثبوتا. بل يعتقد الاحتياط ويجوز رواية الحديث بالمعنى بشروط اولها ان تكون من عارف بمعناه - [00:24:10](#)

ثانيا ان تدعو الضرورة اليها ثالثا الا يكون متعبدا بلفظه كالفاظ الازكار ونحوها احذر من الاحاديث الباطلة ولا تنشرها في مواقع التواصل او غيرها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:29](#)

من حدث عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد لا زلنا نتحدث عن تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:50](#)

التواضع في لبسه تواضعه في مجلسه تواضعه مع اصحابه تواضعه في بيته تواضعه في تعامله مع زوجاته وابنائهم تواضعه في تعامله مع الغريب تواضعه في جلوسه في المجلس الذي هو فيه - [00:25:21](#)

من ذلك ما رواه ابو ذر رضي الله تعالى عنه وابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري اصحابه بينهم يجيء الغريب الذي لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:39](#)

لا يدري ايهم حتى يسأل. يعني ما يعرف من هو النبي صلى الله عليه وسلم. ما كان يتميز عنهم بلباس انما مثل اصحابه ما كان يتميز عنهم بمكان انما كان مع اصحابه بين ظهرائهم عليه الصلاة والسلام ولا بمجلس - [00:25:56](#)

بل ان الداخل يدخل عليه فيقول ايكم محمد اين عبد ابن عبد المطلب؟ ما يعرفه. ما في شيء يميزه. كان متواضعا مع اصحابه كان يحب ان يكون بينهم صلى الله عليه وسلم. لذلك احبوه - [00:26:14](#)

لما اقترب منهم احبوه ايها الالباء ايها الامهات ايها المرهون والمربيين والمعلمين والمعلمات ان اردتم ان تكسبوا قلوب ابنائكم بناتكم طلابكم اقتربوا منه عيشوهم عيشوا بينهم اقتربوا اليهم تواضعوا معهم - [00:26:31](#)

قربوهم لا تتعالوا عليهم خذوهم باحضانكم وتألفوهم حتى ينقادوا معكم للخير والهدى والصالح والى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم واخرتهم يدخل الداخل فلا يعرف من هو النبي. ايكم محمد؟ ما كان يتميز عنهم - [00:26:55](#)

بشيء حتى يعني قيل له ان بينوا له دكانا ويدكن لحتى يتميز صلى الله عليه وسلم فيعرفه من يجلس اليه فيجلس اليه كان النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة يجلسون بجنبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:16](#)

من تواضعه صلى الله عليه وسلم انه كان يكره القيام له يعني اذا دخل كان يكره ان يقوم له احد صلى الله عليه وسلم. فمن ذلك ان انس رضي الله عنه انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:27:36](#)

لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما في انسان احب الى الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كانوا اذا رأوه لم يقوموا - [00:27:51](#)

كانوا اذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يقوموا يعني انظروا للمقدمة. ترى الحب يبعث على ان يقوم الانسان له احتراماً واجلالاً ومحبة ومع ذلك من محبتهم وانه احب الناس اليهم ومع ذلك لم يقوموا يقوموا له. ليش؟ قال لان كان يكره ذلك - [00:28:06](#)

بما يعلمون من كراهته صلى الله عليه وسلم لذلك. كان يكره ان يقوم الصحابة له هذا ايضا من تواضعه كان يكره ان يقوم

الناس له وقد ذكر الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمة الله عليه - [00:28:25](#)

الفقيه العالم المحدث المفسر لغوي كان من أئمة هذا العصر رحمه الله رحمة واسعة كان عالما مرييا فقيها رحمه الله ورفع آه في المنازل العالية ذكر في بعض مواطن شروحه ومن ذلك بشرحه لرياض الصالحين - [00:28:41](#)

اه احوال القيام احوال القيام فقال يعني قيام الشخص للاخرين. فقال القيام ثلاثة قيام للشخص قيام للشخص وقيام اليه وقيام عليه اما القيام له اي انه اذا دخل دخل انسان فقامت اجلالا واحتراما وتقديرا قال هذا واكراما له قال هذا لا بأس به وهذا جائز. لكن النبي

صلى الله عليه وسلم كان يكرهه كان لا يحبه - [00:29:08](#)

صلى الله عليه وسلم لكنه ما نهى عنه وايضا القيام له عفوا هو القيام اليه. الاول القيام له. دخل داخل الى المجلس فقام الناس اكراما واجلالا واحترام. هذا لا بأس به - [00:29:38](#)

النوع الثاني القيام اليه ان يتقدم الانسان الى القادم ما هو فقط يقف بل يقف ويتقدم اليه خطوات وهذا جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه في مسألة التحكيم قال لهم قوموا الى سيدكم - [00:29:53](#)

قوموا الى سيدكم فقاموا اليه. يعني يقومون ثم يخطون خطوات اليه. وهذا جائز ومن باب الاكرام القيام على الشخص شخص جالس والناس على رأسه قياما قالوا هذا لا يجوز. الا اذا كان في ذلك اغاظة للمشركين. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تقوم على

غيرنا كما تقوم - [00:30:10](#)

والاعاجم على ملوكها هذا الحديث اخرجه ابو داود. وان كان الامام اللباني محدد العصر يظعف ذلك ثم قال بل في الصلاة لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى الصحابة خلفه قياما اشار اليهم وامرهم ان يجلسوا لان - [00:30:36](#)

تظهر صورة المشابه حتى في موضوع الصلاة. هو جالس وهم واقفين قياما عليه الصلاة والسلام فهذي من المواطن التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم مم فيها يعني عن القيم - [00:30:54](#)

على الشخص الا اذا كان في ذلك يعني اغاظة للمشركين وبيان لاحترام الناس لعظماهم وزعمائهم حتى يجعلوا لهم هيبة في قلوب آه غيرهم من ممن ليسوا على ديانتهم هذه بعض المواطن التي تظهر فيها - [00:31:10](#)

ويظهر فيها جليا تواضع النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك يعني قصة عظيمة جليلة القدر تدل في غاية الوضوح على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ما رواه مسلم - [00:31:33](#)

يعني التواضع في قضاء حوائج الضعفاء. يعني الان الانسان قد يسارع في قضاء حوائج الوجهاء والكبراء ومن يرجو احيانا نوالهم او اه ما كان في نفوسهم او تبادل المصالح لكن الضعفاء - [00:31:51](#)

خدمة الضعفاء والسعي في حوائجهم هذا دليل على التواضع ودليل على صدق العبد فيما يرجو عند الله سبحانه وتعالى اه عن انس رضي الله عنه ان امرأة كان في عقلها شيء كان في عقلها شيء يعني في خلل في عقلها - [00:32:06](#)

جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة. ان اليك ان لي اليك حاجة. يعني عندي حاجة ابغاك تقضيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام فلان - [00:32:24](#)

انظري اي سكك المدينة شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلى معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها. رواه مسلم يا اخي تأمل بالله هذا الموقف تأمل هذه امرأة في عقلها شيء - [00:32:37](#)

امرأة مريضة يعني عندها خلل في عقلها من ضعفاء المسلمين تأتي وتقف على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول يا رسول الله لي اليك حاجة ابغاك تقضي لي حاجة يكون مع - [00:32:52](#)

وهذا والله من كمال تواضعه عليه الصلاة والسلام فيقول يا ام فلان الله على الاحترام وتقدير الاخرين وتوقيرهم. وخصوصا الضعفاء وخصوصا اولئك الذين لا يابى بهم وخصوصا الى اولئك الذين يحتقرهم من من حولهم - [00:33:08](#)

يجدون عندك هذا التوقير وهذا الاحترام وهذا التقدير يقول له يا ام فلان تكريم انظري اي سكك المدينة ابحتي مكان وانا اتيك السكك المطروقة التي يراها فيها الناس اقضي لك حاجتك - [00:33:32](#)

فمضى معها في بعض طرق المدينة وهي الطرق المسلوكة امام الناس وقضى لها حاجتها النبي عليه الصلاة والسلام اي تواضع هذا اي اخلاق هذه الجارية تأتي فتأخذ بيده صلى الله عليه وسلم ليقتضي حاجته فيمضي معها حتى يقتضي حاجتها. هذا والله هو التواضع -

[00:33:55](#)

حقيقة التواضع تظهر التواضع مع التعامل مع الضعفاء والمساكين والمحتاجين والذين لا يابيه لهم والذين لا نرجو نوالهم. اما التواضع

للكبرى والزعماء فهذا قد يكون آآ يعني موجود عند الجميع لكن حقيقة التواضع ان تتواضع للمساكين - [00:34:19](#)

للفقراء للمحتاجين للضعفاء وتلين لهم في جانبك لا تترفع عليهم بعلمك ولا لحسبك ولا لنسبك ولا لمكانك مكانتك الاجتماعية ولا

للقابك الوظيفية انما هو التواضع والقرب من الناس. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اكثر الناس تواضعا - [00:34:42](#)

لله عز وجل وتواضعا بعباد الله سبحانه وتعالى وان نخفض جناحنا ولا نتعالى على احد من الناس من المسلمين وان نقتدي برسول

الله صلى الله عليه واله وسلم فاولئك المتواضعون - [00:35:11](#)

هم تحت رحمة الله عز وجل. اما اولئك المتكبرون فيحشرون على اسوأ حال عيادا بالله من حالهم. والحمد لله رب العالمين تلك العنود

روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:35:32](#)

بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية. للعلم كالازهار في البستان - [00:35:52](#)